ظاهر ولذا قال في الايضاح بعد نقله عبارة الشيخ وفيه
نظر يعلم منه ان القصد به التوارك على الشيخ لا مجرد حكاية
قول اخر والحاصل ان الخطيب نظر لكون مجاز اسم مكان
اسما للعين لا للحدث نقل الي الكلمة المستعملة في غير
ما وضعت له للعلاقة والقرينة المانعة عن ارادة
المعنى الحقيقي لانها طريق لفهم معناها الذي نقلت اليه
ولم يعتبر كونها جايزة ولا مجوزا بها بل محلا للجواز ولما
كان هذا ظاهر الما قيل من ان استعمال المصدر بمعنى
اسم الفاعل او اسم المفعول انما سمع في غير الميمي ولا يلزم
من صحته في غير الميمي صحته في الميمي وليس بشي الا ان
المعتبر في صحة التجوز وجود العلاقة وسماع نوعها
من العرب لا سماع شخصها فيكفي في صحة استعمال اسم
المسبب في المسبب مثلا علمنا بانهم اعتبروا السببية
علاقة يصح معها المجاز فكذا ما نحن فيه فالاولى ما قيل
في توجيه ظهوره من ان استعماله مفعل في المكان اكثر
من استعماله في المصدر على ان مجي المصدر بمعنى الفاعل
او المفعول قليل كما نص عليه العلامة القاسمي فان
قلت ما ذكره الشيخ لا ينافي ان ينقل من المكان الي
الفاعل او المفعول لوجود التلبس بالفعل في كليهما
اذ له ان يقول انه من ... المكان بمعنى سلكه ووقع
جوازه فيه نقل ... لا بمعنى ... فالجواب

ان نقل اسم المكان الي ما يؤول بالمكان تاويل غير بعيد
ويتخيل فيه المكانية انسب وذلك حاصل في الكلمة
نفسها لانها محل لفهم معناها بخلافه في اسم الفاعل
او المفعول لعدم اعتبار المحلية فيهما بل الحدث الذي
هو الجواز اما على سبيل القيام او الوقوع فلذا كان
ما ذكره الخطيب ظاهرا وانما قيل يتخيل فيه المكانية
لان الكلمة لفظ وهو عرض لا رسوخ له نعم يفوت حسن
التقابل بين الحقيقة والمجاز الذي لاحظه الشيخ عبد القاهر
الجرجاني فتدبر وينبغي هل يصح ان يكون منقولا من مفعل
اسم زمان وفي كلام بعضهم واما المجاز المستعمل في الزمان
فانه ليس بينه وبين المجاز علاقة معتبرة فلا يصح ان
يكون ماخوذا منه انتهى فتامل **قوله** اي نسلكه
اي لا بمعنى تعداه والمراد سلك فيه ووقع جوازه فيه
ولو كان ملزوما للتجاوز فهو من الحذف والايصال
ليليتم صدر الكلام بعجزه لان السلوك ليس ظرفا
بل معنى اذ هو فعل الفاعل فافهم **قوله** فان المجاز
طريق الي حضور معناه اي معنى المجاز كالشجاعة مثلا
فان اطلاق الاسد على زيد يوصلك الي وصفه بالشجاعة
فان قلت ... اذا كان المرجح في الكلمة على ما استظهر
الخطيب انها جعلت طريقا لفهم معناها فالحقيقة ايضا
طريق لفهم معناها فانه ... مجازا ... الاعتبار بخلافه

Copyright © King Saud University